جامعة الأزهر
حولية كلية اللغة العربية
بنين بجرجا

دور الانغماس اللغوي في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

الدكتورة

ريهان عبد المحسن محمد منصور

أستاذ اللغويات (النحو و الصرف) المساعد
بكلية العلوم و الآداب بخميس مشيط
جامعة الملك خالد ـ بالمملكة العربية السعودية

العدد الخامس والعشرون

للعام ١٤٤٢هـ / ٢٠٢١م

الجزء السابع

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٦٩٤٠/ ٢٠٢١م

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

بسم الله الرحمن الرحيم

(شكر وتقدير)

(الباحثة تود شكر

جامعة الملك خالد

على دعم هذا البحث

من خلال البرنامج البحثي العام

بعمادة البحث العلمي

بجامعة الملك خالد برقم (G.R/23/42)

حولية كلية اللغة العربية بجرجا
مجلة علمية محكمة

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

بسم الله الرحمن الرحيم

دور الانغماس اللغوي في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

ريهان عبد المحسن محمد منصور

قسم اللغويات (النحو و الصرف) ـ كلية العلوم و الآداب بخميس مشيط ـ بجامعة الملك خالد ـ المملكة العربية السعودية

البريد الإلكتروني : rehammansour123@gmail.com & Rehan.2020@yahoo.com

الملخص

يعد الانغماس اللغوي من البرنامج المستخدمة المفيدة في تعليم اللغات الثانية، إذ تستخدم اللغة الثانية وحدها وسيلة للتعليم في جميع المواد الدراسية والأنشطة داخل الصف وخارجه، فتغمس اللغة الطالب طوال الوقت ومن كل جانب استماعاً وحديثاً وقراءة وكتابة وثقافة. وقد لحظت أن هذا البرنامج غائب عن الفكر اللغوي التربوي في العالم العربي، مع أهميته وانتشاره ؛ فجاء هذا البحث ليلقي الضوء على الانغماس اللغوي، وبخاصة برنامج الانغماس باللغة العربية.

تكمن أهمية هذا البحث في تجربة تطبيقية في اقتراح تعميم استعمال اللغة العربية في العلوم و التكنولوجيا ، وكذلك تعليم العربية للناطقين بغيرها.

و تسعى الباحثة إلى تطبيقات إجرائية لإنشاء جامعة صيفية لتكون محل تطبيق، وتأمل لمشروع وطني في تعليم العربية بطرق الانغماس اللغوي السهل.

و يهدف مشروع الانغماس إلى تحبيب العربية للمتعلم، عن طريق احتذاء تلك المناويل الأساس بالممارسة قبل فهم قواعدها، و كيف يكون المتعلم مبتكراً لسلوكيات لغوية دون معرفة النحو الذي يأتي متأخراً، بل سيصبح ناطقاً مثالياً على غرار ما يقوله تشومسكي.

يعنى البحث بالإجابة عن السؤال الرئيس: ما أهمية برنامج الانغماس اللغوي في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها؟ ويهدف إلى التعريف ببرنامج الانغماس اللغوي، وأهميته في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

وذلك عن طريق دراسة وصفية تحليلية للبرنامج بجامعة مناظرة؛ إذ أقوم بجمع المادة العلمية من مصادرها الأصلية، ثم قراءتها وترجمتها، ثم تصنيفها وتهذيبها، ثم ترتيبها على فصول البحث. كما تناولها بالوصف والتحليل بغية استخلاص نتائج آمل أن تسهم في ميدان تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

من أبرز النتائج التي توصل إليها البحث أن برنامج الانغماس اللغوي لها أهمية بالغة في تعليم اللغات الأجنبية، ولا أدلّ على ذلك من انتشارها وتزايد أعدادها، وأن لها مكانة كبيرة بين برامج تعليم اللغات الأجنبية الأخرى، إذ تتميز عنها بتعلم اللغة المستهدفة بسرعة وطلاقة. ومن أبرز توصيات هذا البحث العمل على زيادة برنامج الانغماس التام باللغة العربية، والمساهمة في تطبيقها في البلدان غير العربية، وأن تنشأ معاهد تعليم اللغة العربية بداخلها قرى لغوية تعقد فيها برنامج مكثفة يتم من خلالها تعلم اللغة العربية بسرعة وطلاقة.

الكلمات المفتاحية : الانغماس اللغوي ، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ، دور الانغماس ، طرق الانغماس اللغوي .

ISSN 2356-9050 الترقيم الدولي
ISSN 2636 - 316X الترقيم الدولي الإلكتروني

حولية كلية اللغة العربية بجرجا
مجلة علمية محكمة

The role of linguistic immersion in teaching Arabic to other speakers

Rehan Abdul Mohsen Mohamed Mansour
Department of Linguistics (Grammar and Morphology) - College of Science and Arts in Khamis Mushait - King Khalid University - Kingdom of Saudi Arabia
Email: Rehan.2020@yahoo.com & rehammansour123@gmail.com

Abstract

Language immersion from the program is the useful use of second language education. Only the second language is used as a medium of instruction in all subjects and activities within and outside the class. I have observed that this programme is absent from educational linguistic thought in the Arab world ،although it is important and widespread; This research highlighted language indulgence ،particularly the Arabic Language Immersion Programme

The importance of this research resides in the practical experience of proposing the universal use of Arabic in science and technology ،as well as the teaching of Arabic to other speakers (Non-Arabic speakers)

The researcher seeks procedural applications to establish a summer university to be applicable ،and hopes for a national project to teach Arabic in ways of easy linguistic immersion

The aim of the immersion project is to endear Arabic to the learner ،by using those basic expressions of practice before understanding its rules ،and how the learner is an innovator of linguistic behaviors without knowing (Grammer) what comes late ، and will even become a perfect speaker ،as Chomsky says

Research means answering the main question: What's the importance of the language immersion programme in teaching Arabic to non - Arabic speakers? It aims to publicize the language immersion programme and its importance in teaching Arabic to non-speakers

Through an analytical descriptive study of the programme at a corresponding university; I collect the scientific material from its original sources ،read and translate it ،classify it and refine it ،then arrange it for research classes. He also described and analysed them with a view to drawing conclusions that I hope will contribute to the

teaching of Arabic for non-speakers

One of the most notable findings of the research is that the language immersion programme is crucial to the teaching of foreign languages ،as evidenced by its prevalence and increasing numbers ، and that it has a high place among other foreign language education programmes ،as it is characterized by the rapid and fluent learning of the target language. One of the main recommendations of this research is to increase the programme of full Arabic language inclusion ،to contribute to its application in non-Arab countries ،and to establish Arabic language institutes with language villages where an intensive programme is held ،through which Arabic is learned quickly and fluently

Keywords: Linguistic immersion, teaching Arabic to non-native speakers, the role of immersion, methods of linguistic immersion.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العاملين، البر الرحيم، معلم سليمان منطقْ الطير، و مُسِّمعه قول النمل، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء وسيد المرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، أما بعد:

فاللغة هي أداة الاتّصالِ والتّفاهُمِ بين بني آدم ، وأشرف تلك اللغات هي اللغة العربية ، فهي اللغة التي نزل بها كلام الله ﷻ (القرآن الكريم) .

لذلك أصبح تعلم اللغة العربية وتعلمها هدف سامي ، ومقصداً من مقاصد الشريعة الإسلامية ، وقد روي عن عمر بن الخطاب ﷺ أنه قال : "تعلموا العربية"(١).

وقد بذل علماء المسلمين منذ القدم – رحمهم الله– جهوداً عظيمة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، وأثمرت تلك الجهود تخريج أجيال من علماء الإسلام من غير العرب الذين كان لهم عظيم الأثر في النهضة العلمية الإسلامية العربية ، ومن أولئك : شيخ النحاة سيبويه ، وشيخ المحدثين البخاري ، والنسائي ، والترمذي ... وكثير غيرهم.

ولم يتضح لنا ماهية والطرق و البرامج التي استخدمها من خلالها أولئك العلماء – رحمهم الله– اللغة العربية على بالتفصيل ، ولا أقول بأن علماء المسلمين – رحمهم الله– لم يكتبوا في تلك الطرق والوسائل والطرق. لكن ربما أتت إشارات لذلك في التراث قد غفل عنها الكثير في

(١) السنن الكبرى، أبوبكر البيهقي، (١٨/٢)، باب وجوب تعلم ما تجزئ به الصلاة، (ص٢٨). دار الكتب العلمية (١٤٢٤).

تُراث المسلمين في أثناء قراءتهم و روايتهم لها . "ومَهْما يكن من نَقْص المعلومات الموثَّقة، فإنَّ الذي لا شكَّ فيه أن العربيَّة انتشرَتْ هذا الانتشارَ في نوعه وفي سرعته؛ لأنَّ الإسلام والعربية كانا شيئًا واحدًا، ولَم يكن يُتصوَّر فَصْلُ أحَدِهما عن الآخَر"(١).

أدعو الله أن يوفقنا في البحث في هذا الموضوع بحثاً علميا وافياً ، و يجمع شتاته ويفصل لنا مجمله حول جهود السابقين في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، و بيان تفاصيل واضحة حول الطرق والأساليب التي اتبعت في هذا المجال .

ويستثنى من ذلك دراسات منها دراسة صادرة عن الجامعة الأردنية عام (١٩٩١م) ، للباحث خالد حسين أبو عمشة عنوانها : "تعليم اللغة العربية في الأندلس وأوجه الاستفادة منه في تعليم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية "، ودراسة الأستاذ الدكتور: جاسم علي جاسم بعنوان :"التخطيط اللغوي و تحسين جودة تعليم اللغة العربية للناطقين بها وبغيرها من وجهة نظر التراث "في كتاب المؤتمر الدولي الثاني عشر حول تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها ، تجارب و رؤى مستقبلية٢٠١٩م.

وقد تتابعت جهود المسلمين في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في جميع أنحاء العالم الإسلامي ، وعبر العصور الإسلامية المتعاقبة –جيلا بعد جيل– ، إلى أن أتى هذا العصر الزاهر، الذي أكرم الله ﷻ فيه العالم الإسلامي، الذي يُسَخِّر طاقاتها لخدمة اللغة العربية ، والاهتمام بشؤون

(١) علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، عبده الراجحي، (ص١١٥) . دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٥.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

وبرامج تعليمها كلغة ثانية، فبُذلت جهود مشكورة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ؛ ومن تلك الجهود: إنشاء برنامج الانغماس اللغوي، والذي حظيت الباحثة بشرف الانتساب إليه في برنامج العام لجامعة الملك خالد لعام ١٤٤٢هـ.

ولما كان من اهتمامي واختياري إعداد بحث علمي متخصص في مجال اللغة العربية، فقد حرصت على التماس موضوع مُعاصر ذي صلة مباشرة بتعليم اللغة للناطقين بغيرها، وكانت الأفكار تجول في الذهن حول سبل تطوير تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ، من خلال النظر في تجارب الأمم في هذا المجال ؛ وبفضل من الله – تعالى- وفقت لذلك الموضوع حيث قرأت عن بعض البرامج المعاصرة التي تهدف إلى تعليم اللغات لغير الناطقين بها ، وتبين أنها قد نجحت نجاحات واضحة ، و اكتساب لغوي مثمر للمتعلمين .

ومن أحدث تلك البرنامج : برنامج الانغماس اللغوي ، التي أخذ ينتشر سريعًا في مجال تعليم اللغات الثانية في الغرب . ولعل من أبرز أسباب انتشار هذه البرنامج –بالإضافة إلى التعدد اللغوي في بعض الدول – احتياج الناس للتواصل في زمن كثرة الاتصالات والثورة المعرفية ، مما زاد في الحاجة لاكتساب اللغات الأخرى خلال وقت قصير ، ونحن نستمتع بطرق سريعة في كل المجالات . و قد زادت الرغبة في تعلم اللغة العربية من غير أبنائها، لأن اللغة العربية هي من أقدم اللغات، وهي لغة مقدسة عند أكثر من مليار ونصف مليار مسلم[١] ، أي حوالي ربع العالم يحتاج إلى التحدث بها .

(١) عرض موجز لحضور اللغة العربية ومكانتها في اليونسكو على:
(http://unesdoc.unesco.org/images/0021/002191/219174A.pdf)

والمتحدث بها أكثر من (٤٢٢) مليون نسمة[١] . فكانت في المرتبة الرابعة عالميا بين اللغات . و هي اللغة السادسة المعتمدة لدى الأمم المتحدة[٢].

وفي الولايات المتحدة ، ارتفع عدد الطلاب الدارسين للغة العربية من سنة (٢٠٠٢م) حتى سنة (٢٠٠٦م) بنسبة (١٢٦.٥٪) ليصل إلى (٢٣٩٧٤) طالبا، وهي اللغة العاشرة في المستوى الجامعي في ترتيب الطلب، كما ارتفع فيها أيضا عدد برنامج الانغماس اللغوي من ثلاثة برنامج فقط عام (١٩٧١م) حتى وصل إلى (٤٤٨) برنامجا عام (٢٠١١م) [٣] .

ويعد برنامج الانغماس اللغوي بجامعات مناظرة بالمملكة العربية السعودية وخارجها من أبرز البرامج التي تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها باستخدام طريقة الانغماس التام باللغة العربية، بل قد يكون أبرزها[٤] ، و الأيسر من ذلك ما أراه موفقاً من الاتصال بتلك الجامعة من خلال زملاء في ذلك المجال و فرصة اطلاع و عمل بالجامعة .

بناء على ما تقدم: انعقد العزم – بعد الاستشارة والاستخارة – على أن يكون موضوع البحث بعنوان: دور الانغماس اللغوي في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها

---

(١) المرجع السابق .

(٢) موقع الأمم المتحدة على شبكة المعلومات الدولية: (http://www.un.org/ar/)

(3)Directory of foreign language immersion programs in U.S. schools، Center for Applied Linguistics، (2011). Available at: (http://webapp.cal.org/Immersion/)

(٤) آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر ، محمود نحلة ، (ص٣٢١) ، دار المعرفة الجديدة ، ٢٠٠٢م.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

ويشتمل هذا البحث على فصلين .

تناولت في الفصل الأول : مشكلة البحث وأبعادها، فبدأت بالتعريف بمشكلة البحث عن طريق طرح الأسئلة، ثم بيان أهداف البحث التي اتضحت من خلالها أهمية البحث كما بيَّن حدود البحث ومجتمعه وعينته ، واخترت المنهج المناسب للبحث، والتعريف بمصطلحات البحث ثم ختمته بذكر أهم الدراسات السابقة .

أما الفصل الثاني فقد بينت فيه المقصود الانغماس اللغوي وتطبيقاتها في تعليم اللغات الأجنبية من خلال بيان مفهوم الانغماس اللغوي ، وبداياته ، وأهميته ، ثم وصف فلسفة الانغماس اللغوي وأبرز أسسه اللغوية والتربوية والنفسية والاجتماعية .، وتطبيقات الانغماس في تعليم اللغات لغير الناطقين بغيرها ، وخاصة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها .

وبعد

فأسأل الله أن يجعل هذا البحث نافعا ومسهما في خدمة اللغة العربية وتعليمها لغير الناطقين بها . كما أسأله سبحانه أن يجزي خيراً من أشار عليَّ ببحثه، وكل من أرشدني وأعانني ، وأن يرزقنا الإخلاص في القول والعمل، إنه سميع مجيب.

الفصل الأول :

مشكلة البحث وأبعادها

- مشكلة الدراسة .
- أسئلة الدراسة .
- أهداف الدراسة .
- أهمية الدراسة .
- أسباب اختيار موضوع الدراسة.
- حدود الدراسة .
- مجتمع الدراسة وعينته .
- منهج الدراسة .
- إجراءات الدراسة .
- مصطلحات الدراسة.
- الدراسات السابقة.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

مشكلة الدراسة :

من خلال الاطلاع على البرامج المعاصرة في تعليم اللغات لغير الناطقين بها وجد أن برنامج الانغماس اللغوي من أكثرها ذيوعاً وانتشاراً في كثير من بلاد العالم، وبخاصة في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا وإسبانيا وغيرها ، إذ تستخدم اللغة الهدف وحدها وسيلة للتعليم والتعلم في جميع المواد الدراسية والأنشطة التعليمية داخل الصف وخارجه ، وهذا يعني أن الطالب يعيش اللغة، ويعي ثقافتها طوال الوقت بحيث ينغمس في اللغة من كل جانب استماعاً وحديثاً وقراءة وكتابة وثقافة . وقد لحظت أن هذه البرنامج غائبة عن الفكر اللغوي التربوي في العالم العربي ، مع ما لها من أهمية قصوى في تعليم اللغات وانتشار متزايد في بلاد العالم ؛ ولهذا رأيت أن ألقي الضوء على الانغماس اللغوي في العالم بعامة ، و الانغماس باللغة العربية بخاصة ، ويتخذ من برنامج مناظرة للانغماس باللغة العربية أنموذجاً للدراسة المفصلة لاقتراح برنامج انغماس لغوي بجامعتنا الموقرة .

أسئلة الدراسة :

يعنى البحث بالإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما أهمية برنامج الانغماس اللغوي في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ؟

ويتفرع على هذا السؤال الأسئلة الآتية:

- ما الفلسفة التي يقوم عليها الانغماس اللغوي في تعليم اللغات ؟

- ما أهم البرنامج التي تستخدم الانغماس اللغوي في تعليم اللغات الأجنبية ؟

- ما أهم البرنامج العالمية التي تستخدم الانغماس اللغوي لتعليم العربية لغير الناطقين بها؟

- ما أثر هذه البرنامج في سرعة اكتساب الطلاقة اللغوية ؟

- ما الأسس اللغوية والتربوية والنفسية التي تقوم عليها هذه البرنامج؟

- من يقوم بالتعليم في هذه البرنامج ؟

- ما المقررات والأنشطة المصاحبة وطرائق التدريس لهذه البرنامج ؟

- ما الصعوبات والمشكلات التي تواجه هذا النوع من البرنامج ؟

- كيف ننفذ البرنامج الصيفي لجامعة الملك خالد على نحو دقيق للانغماس باللغة العربية؟

أهداف الدراسة :

تأمل الباحثة أن يحقق البحث أهدافا عديدة -إن شاء الله-، من أبرزها ما يلي:

- التعريف بالانغماس اللغوي .

- بيان أهمية برنامج الانغماس باللغة .

- بيان الفلسفة التي تقوم عليها برنامج الانغماس اللغوي .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

- دراسة أهم البرنامج التي تستخدم الانغماس اللغوي في تعليم اللغات لغير الناطقين بها.

- مكانة هذه البرنامج بين برنامج التعليم الأخرى .

- استجلاء جوانب العملية التعليمية في هذه البرنامج التي تتصل بالمعلم والمتعلم والمقررات التعليمية وطرائق التدريس والأنشطة المصاحبة .

- الدراسة المعمقة لواحد من أبرز برنامج الانغماس التام باللغة العربية، والوقوف على مدى نجاحه .

- دراسة الصعوبات والمشكلات التي قد تواجه هذا النوع من البرنامج .

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية موضوع البحث في جوانب عديدة، من أبرزها:

- علاقة الموضوع بأشرف كتاب في الدنيا ، ألا وهو : القرآن الكريم .

- ارتباط الموضوع بتعلم اللغة العربية، وهي لغة التنزيل ولغة العبادة .

- حاجة المسلمين الماسة في هذا العصر إلى العديد من البرنامج التي تساهم في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

- نجاح التجارب المعاصرة التي أخذت بهذه البرنامج في تعليم اللغات الأجنبية.

- حداثة موضوع البحث ، وندرة الكتابة المستوفية لشروط البحث العلمي فيه باللغة العربية – بحسب علمي– .

- إمكان الاستفادة منه في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، لتنال هذه الجامعة المباركة الريادة في تطبيق هذا البرنامج المعاصر.

- إمكان الاستفادة من الأسس التي تقوم عليها هذه البرنامج في تطوير برنامج تعليم اللغة العربية في المعهد .

- توفير الوقت والجهد والمال في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها وتعلُّمها.

أسباب اختيار موضوع الدراسة :

هناك عدد من الأسباب الدافعة إلى اختيار هذا الموضوع، من أبرزها ما يلي:

- الأهمية الكبيرة لهذا الموضوع كما سبق بيانه.

- التشجيع على بحث هذا الموضوع من قبل بعض الأساتذة الفضلاء المتخصصين في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها .

- القرب العملي للباحث ومعايشته جزءٌ من معاناة الطلاب في صعوبة تعلم اللغات الأجنبية .

- إلمام الباحثة باللغة الإنجليزية ، مما يعين - بإذن الله- على تذليل أهم عقبات البحث ، إذ إن عامة مصادر البحث ومراجعه مكتوبة بغير العربية .

- رغبة الباحثة في أن يكون موضوع البحث أحد الموضوعات التي تتعلق بعصرنا الحاضر ، والمتناسبة مع احتياجات العصر ، وذلك للاستفادة من الوسائل والبرنامج المعاصرة في تعليم اللغات الأجنبية ، وتطبيقها على

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعات العربية كجامعة الملك سعود في المملكة العربية السعودية.

حدود الدراسة :

حدود الموضوع : الاقتصار على برنامج الانغماس اللغوي المقترح لجامعة الملك خالد، للانغماس التام باللغة العربية .

حدود الزمان : العام ٢٠٢٠-٢٠٢١م – إن شاء الله تعالى-.

حدود المكان : جامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية.

مجتمع الدراسة وعينته :

مجتمع الدراسة:

برنامج الانغماس اللغوي بعامة، وبرنامج الانغماس باللغة العربية بخاصة.

عينة البحث:

البرنامج الصيفي للانغماس التام باللغة العربية بجامعة مناظرة بالمملكة.

منهج الدراسة :

يسير العمل في هذا البحث وفق المنهج الوصفي التحليلي، إذ أراه المنهج الأنسب لوصف تجربة جامعة جامعات مناظرة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها باستخدام طريقة الانغماس التام باللغة ، ومن ثم تحليل

التجربة وبيان مدى أهميته وإمكان تطبيقها في معاهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، والبيئات المشابهة لها .

يعرف المنهج الوصفي بأنه: "المنهج الذي يقوم على تجميع المعلومات بغرض وصفها وتحليلها، للوصول بذلك إلى إثبات الحقائق العلمية"(١).

إجراءات البحث :

جمع المادة العلمية من مصادرها الأصلية، ثم قراءتها وترجمتها، ثم تصنيفها وتهذيبها، ثم ترتيبها على فصول الدراسة.

- كتابة الآيات الكريمة -كما هي- بتنسيق المصحف، ووضعها بين قوسين ، مع توثيقها - في الهوامش السفلية- إلى موضعها باسم السورة ، وذكر رقم الآية.

- نسبة الأحاديث الشريفة إلى مصادرها الصحيحة .

- توضيح الألفاظ الغريبة التي تحتاج إلى تفسير من المعاجم .

- التحقق من معلومات المصدر في الهوامش عند أول ذكر له ورد فيه، وإن تكرر ذكره يشار إليه.

- الاعتماد على المصادر المعلوماتية العالمية – الشبكة العنكبوتية – للحصول على المعلومات المتعلقة بالدراسة ، مع ذكر الرابط في الهوامش.

- دقة اختيار العناوين المناسبة.

- ترابط الفصول قدر المستطاع.

---

(١) البحث العلمي، عبدالعزيز الربيعة، (١٧٩/١)، مكتبة العبيكان، ١٤٣١هـ.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

- التسلسل المنطقي العلمي المنهجي لجزيئات الدراسة.
- تجاوز النقاط البعيدة عن الموضوع.
- وضع فهرس المصادر محتويًا على توثيقها.

مصطلحات الدراسة :

برنامج :

منهج موضوع أو خطة مرسومة لغرض ما[١] . وأصله فارسي ، ولفظه بالفارسية: بَرْنامه . والجمع : برنامج[٢] .

الانغماس اللغوي :

" الغين و الميم و السين أصل واحد يدل غَطَّ الشيء ، يقال غمست الثوب و اليد في الماء ، إذا غططه فيه ، و في الحديث : " إذا استيقظ أحدكم من نومه فلا يغمس يده في الإناء " ، و يمين غموس ، قال قوم : معناه أنها تغمس صاحبها في الإثم " (٣)و يورد ابن منظور " غَمَسَه يغمسه غمساً أي مقله فيه ، و قد انغمس فيه و اغتمس ، و المغامسة المماقلة ، و كذلك إذا رمى الرجل نفسه في سطة الحرب أو الخطب ، و في الحديث عن عامر ، قال : يكتحل الصائم و يرتمس ولا يغتمس ، قال : و قال علي بن حجر : الاغتماس أن يطيل اللبث فيه ، الارتماس أن لا يطيل المكث فيه"(٤).

---

(١) معجم اللغة العربية المعاصرة ، أحمد مختار عمر ، (١/١٩٦) ، عالم الكتب ، ١٤٢٩هـ.

(٢) المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، (ص٥٢) ، مكتبة الشروق الدولية ، ١٤٢٥هـ.

(٣) ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، مادة غمس .

(٤) ابن منظور ، لسان العرب ، مادة غمس .

و يذكر الرازي في مختار الصحاح أن معنى الانغماس هو الاندماج و الاختلاط و الامتزاج ، فقال : " غمس الشيء في الماء و نحوه غمساً : غمره به ، و يقال : غمس اللقمة في الإدام ، و اليمين الكاذبة في الإثم : أوقعته فيه . (١) و يأتي بمعنى غمس المرء نفسه " وسط الحرب أو الخطب " (٢)

ومصطلح "الانغماس اللغوي" هو ترجمة للمصطلح الإنجليزي :

. "Language Immersion"

ويعرفه قاموس "مريم ويبستر" بأنه طريقة لتعلم لغة أجنبية بأن تدرس دراسة تامة بتلك اللغة[٣] .

والانغماس اللغوي التام: (أن انغماس الطلاب في اللغة التي يريدون تعلمها غمساً تاماً بحيث تحيط بهم من كل جانب فلا يسمعون غيرها ولا يستعملون غيرها في كل أمورهم التعليمية وغير التعليمية داخل الصف وخارجه)[٤] .

أهمية :

مصدر صناعيّ من أهمَّ، وهو كُلُّ ما يثير الاهتمامَ من الأمور[٥] . و"مَوْضُوعٌ لَهُ أهَمِّيَّةٌ كُبْرَى " أي مَكَانَةٌ وشَأنٌ[٦] .

---

(١) الرازي مختار الصحاح مادة غمس .
(٢) أنيس إبراهيم و آخرون ، المعجم الوسيط ، مادة غمس .
(٣) (http://www.merriam-webster.com/dictionary/immersion)
(٤) آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر ، محمود نحلة ، (ص٣٢١) .
(٥) معجم اللغة العربية المعاصرة ، أحمد مختار عمر ، (٣/٢٣٦٧) .
(٦) معجم الغني الزاهر ، عبدالغني أبو العزم ، (١/٢٢٣٥) ، شركة صخر ، ٢٠٠١.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

أنموذج :

النَّمُوذَجُ ، بفتح النونِ ، أو الأنموذج : مِثالُ الشيءِ ، وهو مُعَرَّبٌ[١] .

وجمعه نَماذِجُ ، وهو مثال يُقتدى به ، أو مثال يُعمل عليه الشيء[٢] .

الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات السابقة:

١- تجارب سابقة للانغماس اللغوي.

٢- الأبحاث السابقة حول الانغماس.

١- : تجارب سابقة للانغماس اللغوي.

البحث في تاريخ الانغماس اللغوي وتطوره يحتاج إلى بحوث مستقلة تتناول جوانبه المختلفة ، إذ يمكن تتبع تاريخ الانغماس بالنسبة للغة محددة، أو لمكان محدد ، أو لزمان محدد، أو دراسة تطور مفهومه وطرقه أو غير ذلك من الدراسات المتعلقة بمراحل الانغماس اللغوي وتطوراته ؛ ذلك أنه حصيلة نصف قرن منذ بداياته حتى الآن ، ومر بتطورات كبيرة خلالها . وفي هذه الجزئية من هذا المبحث أتطرق لبدايات الانغماس اللغوي بمفهومه الحديث ولأبرز التطورات التي مر بها .

وسبق أن ذكرت أن أول بروز لمصطلح "الانغماس اللغوي" كان في كندا خلال الستينيات الميلادية من القرن الماضي . حيث تم استخدامه

---

(١) القاموس المحيط ، مجد الدين الفيروزآبادي ، (ص٢٠٨) ، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٦هـ.
(٢) معجم اللغة العربية المعاصرة ، أحمد مختار عمر ، (١/١٣٣) .

لوصف البرامج المبتكرة التي استخدمت فيها اللغة الفرنسية لغة لتدريس طلاب المرحلة الابتدائية الذين كانت الإنجليزية هي لغتهم الأم .

وعلى الرغم من ذلك فإن بعض الباحثين يرون أن ظاهرة انغماس الطلاب باللغة المستهدفة في البيئة التعليمية معروفة قبل ذلك ، وأن مصطلح "الانغماس اللغوي" لم يأت بجديد سوى التسمية فقط . أي إن الجديد هو في التأصيل والتنظير للانغماس اللغوي ، وأن تطبيقاته معروفة قبل ذلك . وترى الباحثة أن هذا الرأي على جانب كبير من الصحة وأن تاريخ تعليم اللغات الأجنبية يشهد بذلك . فالواقع أن جُلَّ نظريات تعليم اللغات لغير الناطقين بها تجعل استخدام اللغة المستهدفة في أثناء التدريس هو الأصل وليس استثناء(١) .

ومع ذلك تبقى البرامج الكندية للانغماس بالفرنسية رائدة في مجال الانغماس اللغوي. وترجع الباحثة ذلك لعدة أسباب من أبرزها أن التجربة الكندية هي أول تجربة تحظى بالدراسة والبحث والتقويم بشكل علمي مكثف . وهذا لا ينفي وجود دراسات حول تجارب سبقت التجربة الكندية بشكل أو آخر(٢)، لكنها لم تحظ بما حظيت به التجربة الكندية .

وتعود بداية القصة الكندية إلى عام (١٩٦٥م) تحديدا عندما طالب عدد من أولياء أمور الطلاب المتحدثين باللغة الإنجليزية بأن يتم انغماس

---

(1) The Handbook of Language Teaching، Michael H. Long & Catherine J. Doughty، Wiley-Blackwell، (2009). (p. 162).

٢) ومثال ذلك دراسة بعنوان:

The bilingual school: A Study of Bilingualism in South Africa، Malherbe E.G.، Green، (1946).

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

أبنائهم باللغة الفرنسية التي كانت اللغة الرسمية في مقاطعة "كيوبيك" ، وذلك عندما لاحظوا عدم كفاية الطرق التقليدية المتبعة في تعليم اللغة الفرنسية لأبنائهم ذلك الحين . وكان الدافع الرئيس الذي دفع أولياء الأمور للضغط على المدرسة هو رغبتهم في أن يتقن أبناؤهم الفرنسية – لغة الأغلبية– مما يسهل عليهم التميز العلمي ، ومن ثم الحصول على وظائف جيدة وتولي مناصب عالية ، مما يضمن حصولهم على حقوقهم السياسية والاقتصادية . إذن نلحظ أن الهدف الأول هو اكتساب لغة ثانية بمهارة وإتقان وطلاقة . ومنذ ذلك الحين أخذ الانغماس بالفرنسية يتزايد وينتشر في أنحاء البلاد ، حتى انتشر في كل مقاطعات وأقاليم كندا . ففي مقاطعة أونتاريو مثلا بلغت نسبة الطلاب الذين يتعلمون بواسطة الانغماس باللغة الفرنسية (٧٪) من مجموع طلاب المقاطعة. وبلغ عدد الطلاب الذين التحقوا ببرامج الانغماس اللغوي بشكل أو بآخر أكثر من (٣٢٠٠٠٠) طالبا في أنحاء كندا . ومع أن الانغماس بالفرنسية هو الغالب في برامج التعليم العام في كندا ، إلا أن ذلك لا يعني عدم وجود برامج للانغماس بلغات أخرى كالروسية والعربية والعبرية والألمانية وغيرها من اللغات . وكان للطلاب وأولياء أمورهم الخيار في أن يبدأ الانغماس منذ مرحلة مبكرة تبدأ مع مرحلة الروضة والسنة الأولى الابتدائية أو في مرحلة متوسطة تبدأ من الصف الرابع الابتدائي ، أو في مرحلة متأخرة بداية من الصف السادس الابتدائي وما بعده .

ثم امتد النموذج الكندي ليصل إلى جارتها الولايات المتحدة الأمريكية، وقد بدأت ثلاث مدارس أمريكية بتطبيق الانغماس اللغوي عام (١٩٧١م) . ومنذ ذلك الحين والانغماس اللغوي في تزايد كبير، حتى بلغ عدد المدارس

الأمريكية التي تطبق الانغماس اللغوي في عام(٢٠١١م) (٤٨٨) مدرسة ، وذلك بحسب تقرير صادر عن مركز علم اللغة التطبيقي في الولايات المتحدة الأمريكية(١) .

وبالإضافة إلى الولايات المتحدة الأمريكية انتشر الانغماس اللغوي في كثير من الدول التي استوحت الفكرة من النموذج الكندي بعدما أثبت نجاحه وفعاليته . ومن الدول التي انتشرت فيها برامج الانغماس اللغوي أستراليا وكوريا الجنوبية وفنلندا والمجر وجزر الهاواي واسبانيا وجنوب أفريقيا وهونج كونج واليابان . ففي أستراليا مثلا تقدم برامج للانغماس بعدة لغات أجنبية كالفرنسية والألمانية والصينية والإندونيسية واليابانية .

ولم أرغب هنا في الاستطراد في تتبع تاريخ الانغماس اللغوي وبيان التطورات التي مر بها ، إذ سبق الإشارة إلى أن ذلك يحتاج إلى بحوث مستقلة ومتخصصة . وإنما أريد أن يوضح أن الانغماس اللغوي آخذ في الازدياد والانتشار ، مما يدل على فعاليته ونجاحه في مجال تعليم اللغات لغير الناطقين بها .

٢- :**الأبحاث السابقة حول الانغماس**.

- دراسة عدار.
- دراسة آمنة مناع و بن يحي.
- دراسة الشيخ.
- دراسة عادل أبو الروس.

---

(1) Directory of foreign language immersion programs in U.S.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

- دراسة أكرم وغاني
- دراسة ميليان.
- دراسة روكساسين و هاريس.
- دراسة خزال.

- من أجل تكوين إطار مفاهيمي تستند إليه الدراسة الحالية في توضيح فقد تم مراجعة الدراسات السابقة ، الجوانب الأساسية لموضوعها ، والاستفادة من بعض الدراسات التي لها علاقة بموضوع الدراسة يلي استعراض لبعض هذه الدراسات التي تمت مراجعتها في البيئتين العربية وا لأجنبية وفقا لتسلسلها الزمني من الأحدث الى الأقدم:

١ – سعت دراسة عدار(١) إلى مناقشة قضيتا الكفاءة اللغوية والكفاءة التواصلية في محاولة للإجابة عن إشكال فرضه الواقع التعليمي للغة وفي بعد تفشي ظاهرة الضعف اللغوي على ألسنة متعلمي العربية و كتاباتهم، وعدم قدرتهم على بناء جسور تواصلية باللغة الفصيحة ، ويتمثل الإشكال في: هل على الرغم من امتلاك بعضهم قواعد اللغة العربية امتلاك المتعلم للكفاءة اللغوية بمختلف أنساقها (القواعد الصوتية والمعجمية) يستلزم بالضرورة قدرته على استخدام تلك ، والتركيبية القواعد في سياقات تواصلية مختلفة (شفاهيا وكتابيا) وبالكيفية السليمة والملائمة؟. وقد توصلت الدراسة إلى ضرورة العمل على تنمية ، والاستماع ، والكتابة ، وتطوير المهارات اللغوية الأربعة (القراءة والتركيز

(١) عدار، الزهرة ، (٢٠١٧) تعليمية اللغة العربية و تدريسها، الإسكندرية، المكتب العربي الحديث.

على الاستعمال اللغوي الذي يعطي أهمية قصوى) والمحادثة للممارسة والتداول طبقا للنظريات الحديثة الخاصة بتعليم اللغات.

٢- أجرى كل من د. آمنة مناع و بن يحي(١) دراسة هدفت إلى التعرف على مفهوم الانغماس ، اللغوي وأصوله التراثية العربية وأثره على تعليمية اللغات حيث توصلت ، ولتحقيق أهداف الدراسة اتبع الباحثان المنهج الوصفي الدراسة لمجموعة من النتائج كان من أبرزها: أن مفهوم الانغماس اللغوي يقتصر مفهومه على عنصرين أساسين هما : التركيز على اللغة الهدف، لأجل ذلك كان لزاما توفر بعض المتغيرات ، والممارسة اللغوية المستمرة

المفعلة لذلكما العنصرين وهما البيئة اللغوية المقتصرة على استعمال اللغة الهدف وحسب ؛فقد هدفت إلى تحديد المعايير العالمية للتقييم.

٣- أما دراسة الشيخ(٢) اختبارات الكفاءة اللغوية وبيان مدى إيفاء اختبارات الكفاءة في اللغة العربية للناطقين بغيرها بتلك المعايير والمشكلات التي تواجه مراكز تعليم ، اللغة العربية للناطقين بغيرها في بناء واستخدام تلك الاختبارات وذلك من خلال تصميم بطاقة لهذا الغرض تم حساب صدقها وثباتها وتطبيقها على عينة ممثلة لمراكز تعليم اللغة العربية للناطقين

---

(١) مناع، آمنة و بن يحي، يحي (٢٠١٦) الانغماس اللغوي وأثره في تعليمية – اللغات ، دراسة لسانية، مجلة الواحات للبحوث ٩ والدراسات .١٠٦٥-١٠٤٨

(٢) الشيخ، محمد عبد ف (أبو الرؤوس اختبار الكفاءة في اللغة العربية للناطقين بغيرها بين العالمية والمحلية "مشكلات وإضاءات مؤتمر ،" اسطنبول الدولي الثاني :تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها-إضاءات ومعالم، مؤسسة إسطنبول للتعليم .٨-٩/١٠/٢٠١٦ والأبحاث،

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

بغيرها ، وقد أظهرت النتائج أن هناك معيارا لا تتوافر في اختبارات الكفاءة اللغوية في اللغة العربية للناطقين بغيره مشكلة تعاني منها مراكز تعليم اللغة ، واقترحت الدراسة الحلول الممكنة لمواجهة تلك ، العربية للناطقين بغيرها المشكلات.

٤- كما أجرى أبو الروس (١) دراسة هدفت إلى التعرف على دور الانغماس ولتحقيق أهداف ، اللغوي في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى ، وقد توصلت الدراسة اتبعت الباحث المنهجين الوصفي و الاستقرائي الدراسة لمجموعة من النتائج كان من أبرزها : أن من أهم العوامل المؤثرة في برنامج الانغماس اللغوي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى والمواد الاستراتيجيات التعليمية المستخدمة فيه ، و دوافع الدارسين واهتماماتهم ، ودور المعلم في برنامج الانغماس ، و أهم البرامج اللغوية لإثارة دوافع الدارسين وجذب انتباههم وتنمية اهتماماتهم. وقد أوصت الدراسة بضرورة أن يعد الانغماس إعدادا علمياً و تربويا يكون المعلم للغة العربية للناطقين بغيرها ، بالإضافة إلى توافر الأدوات والمواد التعليمية المناسبة التي تساعد في إنجاح برنامج الانغماس اللغوي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى.

---

١) أبو (الروس عادل) دور الانغماس اللغوي في تعليم اللغة ، العربية للناطقين بلغات أخرى المؤتمر الدولي للدراسا ت العربية والحضارة الإسلامية ،(iCasic) كوالالمبور، ماليزيا ٤-٢٠١٤/٣/٥.

٥-وقام كل من أكرم وغاني(١) بدراسة هدفت إلى الكشف عن أثر الجنس في دافعية الطلبة نحو تعلم اللغة الإنجليزية واتجاهاتهم نحوها، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان وفي الكفاءة اللغوية واختبار كفاءة في اللغة ،" مقياس الدافعية والاتجاهات "لجاردنر " ٢٤٠ طالب و طالبة في اللغة الإنجليزية. تكونت عينة الدراسة من الصف الثاني عشر في الباكستان ممن يتعلمون اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية والكفاءة اللغوية تُعْزى لدى الطلبة واتجاهاتهم نحو تعلم اللغة الإنجليزية للجنسين .

٦- وهدفت دراسة ميليمان(٢) إلى التعرف على المكونات الأساسية الفاعلة في نجاح برنامج الانغماس اللغوي العربي "تعليم اللغة العربية" بتقديم وصف دقيق للنجاح الذي حققته المؤسسة ، مع طلبة الثانوية في تعليم اللغة العربية للأمريكيين في ضوء برنامج الانغماس (The middlebury-monterey language academy) حيث تم عرض ، اللغوي عينة الدراسة (الد ارسين في برنامج الانغماس اللغوي العربي) بناء على وقد أكدت الدراسة ضرورة ، أو الأبعاد المقصودة في التطبيق ، المتغيرات في سبيل تفعيل نجاح هذا ، اعتماد متمرسين على اللغة العربية البرنامج، الأمر الذي من شأنه أن يفتح المجال أمام أفراد العينة للممارسة اللغوية السليمة.

---

(1) Akram، M. & Ghani، M. (2013). Gender and language learning motivation Academic Research International Journal، 4 (2)، PP 536-540.

(2) Milliman، B. (2010). Key components in a successful Arabic Immersion program fo(high school: a case study. unpublished master dissertation. University of Texas. US

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

٦- وجاءت دراسة كل من روغاسكن وهاريس (١) بعنوان "المخيم اللغوي للغة الإنجليزية: برنامج الانغماس حيث اتبعت ،" اللغوي في تايلند الدراسة المنهج التجريبي في ضوء برنامج الانغماس اللغوي من خلال زيارات ورحلات تتأسس على ممارسة اللغة الهدف طوال الفترة المحددة وبعد مرور ثلاثة أيام على ، بهدف تحسين مستوى الأفراد للغة الإنجليزية لب من أفراد العينة كتابة تقرير عن خلاصة ما تم تُ ط ، التطبيق وبعد اثني عشرة يوما من التجربة ، ومعاينته طوال تلك المد ة ، مشاهدته سفر نتائج المقارنة بين النموذجين عن تحسن ُ لت ، أعيد الطلب نفسه منهم في الأداء الكتابي باللغة الانجليزية من خلال ارتفاع نسبة عدد الكلمات) ٧٨% (والجمل الموظفة إلى فهدفت تعرف أثر استخدام الإملاء على تحسين .

٧- أما دراسة خزال (٢)الكفاءة اللغوية، وقد اقتصرت (٥٠ عينة الدراسة على من طلبة ً) طالبا السنة الرابعة بكلية العلوم السياسية في جامعة النهرين، اعتمد الباحث وللتوصل إلى نتائج الدراسة تم استخدام مقياس قبلي ، المنهج التجريبي وقد أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة في مستوى ، وبعدي الكفاءة اللغوية بين التطبيقين لدى العينة.

يلاحظ من خلال العرض السابق للدراسات السابقة أنها تشابهت مع ، الدراسة الحالية في تناولها لمفهومي الانغماس اللغوي والكفاءة اللغوية ولكن أرى أن الدراسة الحالية من الدراسات ، كل منهما على حدة القليلة في

(1) Rugasken، K. & Harris، J. (2009). English Camp: A Language Immersion Program in Thailand. The Learning Assistance Review (TLAR)، 14 (2)، PP 43-51

(2) Khazal، E. (2010). Using Dictation to Improve Language Proficiency. Journal of the Faculty of Arts of Baghdad– Iraq، (93)، PP 93-11

حدود علمها التي جمعت هذين المفهومين معا من أجل الكشف التأثير المباشر للمتغير المستقل الذي تمثل بـ (الانغماس اللغوي) في عن كما ستختلف الدراسة ،) المتغير التابع الذي تمثل بـ (الكفاءة اللغوية الحالية عن الدراسات السابقة بمنهجية الدراسة من خلال إتباعها للمنهج الوصفي التحليلي.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

المراجع:

١- جيل جينكز : أثر برنامج التغطيس (التواصل الدائم) باللغة العربية الفصحى المطبق في روضة للأطفال العرب على علاماتهم في القراءة والتعبير في المدرسة الابتدائية، تر: عبد الله الدنان ويوئس حجير، دار البشائر للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا، ط١، ٢٠٠٥.

٢- الحاكم (الإمام الحافظ أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري) المستدرك على الصحيحين، تح: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، دط، نت.

٣- ابن حجر العسقلاني (أحمد بن علي): فتح الباري بشرح صحيح البخاري، تج؛ محب الدين الخطيب، دار الريان للتراث، القاهرة،ط١ ١٩٨٦

٤- حسن ظاظا: اللسان والإنسان: مدخل إلى معرفة اللغة، دار القلم، دمشق، ط٢، ١٩٩٠،.

٥- حفيظة تا زورت: اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري، دار القصبة للنشر، الجزائر، دط، 2003.

٦- حمد بكر العليان: التربية والتعليم في الدول الاسلامية خلال القرن ١٤ من التبعية إلى الأصالة، دار الأنصار للنشر والتوزيع، القاهرة، دط، دت.

٧- حنفي بن عيسى: محاضرات في علم النفس اللغوي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط٣، دت.

٨- خالد الصمدي : مصطلحات تعليمية من التراث الإسلامي، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة – إيسيسكو ، الرباط، المملكة المغربية، دط، 2008.

٩- الخطيب البغدادي (أبوبكر أحمد بن علي ثابت الخطيب البغدادي): المفردات في غريب القرآن، تح: مركز الدراسات والبحوث بمكتبة نزار مصطفى الباز، مكتبة نزار مصطفى الباز للنشر، دط، دت.

١٠- راغب السرجاني :العلم وبناء الأمم: دراسة تأصيلية لدور العلم في بناء الدولة، مؤسسة اقرأ، القاهرة، ط١ ، ٢٠٠٨

١١- الرافعي (مصطفى صادق) : تاريخ آداب العرب، مرا: عبد الله المنشاوي ومهدي البحقيري، مكتبة الإيمان، دط، دت .

١٢- رسائل الرافعي، الدار العمرية، دط، دت.

١٣- ابن رشد (أبو الوليد محمد بن أحمد) : البرهان، تح: جيرار جهامي، دار الفكر اللبناني، بيروت لبنان، ط١، ١٩٩٦.
١٤- رشدي طعيمة: المهارات اللغوية: مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة، ط١، ٢٠٠٤.
١٥- رمضان عبد التواب: فصول في فقه اللغة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٦، ١٩٩٩.
١٦- الرياصي : المؤسسات التعليمية في العصر العباسي الأول (١٣٢—٢٣٢هـ)، منشورات جامعة ٧ أكتوبر، الإدارة العامة للمكتبات والمطبوعات والنشر، مصراته، ليبيا، ط١، ٢٠١٠.
١٧- رياض عثمان: . العربية بين السليقة والتقعيد: دراسة لسانية، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط١، ٢٠١٢.
١٨- الزبيدي (أبو بكر محمد بن الحسن) : طبقات النحويين واللغويين، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، ط٢، دت.
١٩- الزبيدي (محمد بن محمد بن عبدالرزاق المرتضى) : تاج الروس من جواهر القاموس، تح: مصطفى حجازي، مطبعة حكومة الكويت، دط، ١٩٨٩.
٢٠- عبد الله عبد الدائم: التربية عبر التاريخ من العصور القديمة حتى أوائل القرن العشرين، دار العلم للملايين، بيروت لبنان، ط٥، ١٩٨٤، ١٥٢.
٢١- ابن عبد ربه (أبو عمر أحمد بن محمد) : العقد الفريد ، تح : مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، دط، دت.
٢٢- تأديب الناشئين بأدب الدنيا والدين، تح: محمد ابراهيم سليم، مكتبة القرآن، دط، دت .
٢٣- عبده الراجحي : علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، دط، ١٩٩٥.
٢٤- عز الدين البوشيخي : التواصل اللغوي: مقاربة لسانية وظيفية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت – لبنان، ط١، ٢٠١٢.
٢٥- ابن عساكر (الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي): تاريخ دمشق، تح: محب الدين العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، دط، ١٩٩٥

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

٢٦- العقاد (عباس محمود) : حضارة الاسلام، المجموعة الكاملة لمؤلفات عباس محمود العقاد، ع١٠، دار الكتاب اللبناني، بيروت – لبنان، ط ١، ١٩٧٨
٢٧- علي أحمد مدكور ، وايمان أحمد هريدي: تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها: النظرية والتطبيق، دار الفكر العربي، القاهرة، دط،٢٠٠٧م.
٢٨- علي عبد الواحد وافي : علم اللغة ، دار نهضة مصر ،الإسكندرية ، ط٩ ، ٢٠٠٤ م.
٢٩- خالد الصمدي : مصطلحات تعليمية من التراث الإسلامي، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة – إيسيسكو، الرباط، المملكة المغربية، دط ، ٢٠٠٨م
٣٠- الخطيب البغدادي (أبوبكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي): الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، تح: محمود الطحان، مكتبة المعارف، الرياض، دط، ١٩٨٣م .
٣١- تاريخ بغداد، تح: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان، ط١، ٢٠٠١ م .
٣٢- ابن خلدون (عبد الرحمن بن محمد) : المقدمة، دار الفكر للنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، دط، 1427هـ ، ٢٠٠٧ م.
٣٣- ابن خلكان (أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر) : وفيان الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تح: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، دط ١٩٧٨ م .
٣٤- خليفة الميساوي : المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، دار الأمان، الرباط، ط١، ٢٠١٣م.
٣٥- داوود عبده: نحو تعليم اللغة العربية وظيفيا، مؤسسة دار العلوم، الكويت، ط١، ١٩٧٩ م.
٣٦- دوجلاس براون : أسس تعلم اللغة وتعليمها، تر: عبده الراجحي وعلي علي أحمد شعبان، دار النهضة العربية، بيروت – لبنان، دط، ١٩٩٤ م.
٣٧- الراغب الأصفهاني (أبو القاسم الحسين بن محمد) : المفردات في غريب القرآن، تح: مركز الدراسات والبحوث بمكتبة نزار مصطفى الباز، مكتبة نزار مصطفى الباز للنشر، دط، دت.
٣٨- رسالة من متطلبات الماجستير في اللغة العربية، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، غزة، ٢٠٠٥ – ٢٠٠٦ م .

٣٩- نايف ين دخيل الله الجهني : أثر برنامج علاجي قائم على المنحى التكاملي في معالجة الازدواجية اللغوية في تعبيرات الطلاب الشفوية، رسالة من متطلبات نيل شهادة الماجستير في التربية، تخصص: لالا مناهج وطرائق التدريس، جامعة اليرموك، 2003م.

٤٠- يوسف طه العمري :أثر استخدام اللغة العربية الفصيحة في التحصيل الفوري والمؤجل لطلبة الصفوف الثلاثة الأولى في مدارس منطقة الدمام في السعودية، رسالة من متطلبات نيل شهادة الماجستير فى المناهج التربوية العامة، جامعة اليرموك، إربد- الأردن، 2009 م.

رابعا : المنشورات و المواقع الإلكترونية :

٤١- رشدي طعيمة : تعليم العربية لغير الناطقين بها في المجتمع المعاصر: اتجاهات جديدة وتطبيقات لازمة، ورقة مقدمة إلى ندوة دولية (اللغة العربية إلى أين؟)، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة بالتعاون مع البنك الإسلامي للتنمية، الرباط، 1-3 /11/2002م.

٤٢- تعليم اللغة اتصاليا، موقع جامعة أم القرى

http://uqu.edu.sa/page/ar/5431، 2015/8/4، 6:00صباحا.

٤٣- عادل منير أبو الروس : دور الانغماس اللغوي في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى،

44- Proceeding of the International Conference on Arabic Studies

45- And Islamic Civilization icasic March 2014 ، Kuala Lumpur ، MALAYSIA /http://worldconferences.net/home تاريخ ٢٠١٥/٥/١٠ م

٤٦- عبدالله الدنان : دليل منهج تعليم اللغة العربية الفصحى بالفطرة والممارسة: النظرية وتطبيقها، إصدارات جمعية قطر الخيرية، الإصدار الأول، ٢٠١١م .

٤٧- دليل نموذج تربوي متكامل لتعليم اللغة العيية الفصحى لأطفال الرياض بالفطرة: النظرية والتطبيق، معرض الباسل للإبداع والاختراعات السوري السادس، دمشق، من ٣٠ــ ٣١ - ١٩٩٧/٤

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

الفصل الثاني

المبحث الأول: الانغماس اللغوي تعريفه ، وأسسه، و خصائصه، وأشكاله، و أنواعه و مستوياته

- **تعريف الانغماس اللغوي:**
- **أسس الانغماس اللغوي:**
- **خصائص الانغماس اللغوي:**

التعليم المهاري للغة في ضوء الانغماس اللغوي.

أشكال الانغماس اللغوي وأنواعه:

أ- أشكاله.

- **النموذج المستند للموضوع.**
- **نموذج المحمية.**
- **النموذج المساعد أو الارتباطي.**

ب- أنواعه:

- **الانغماس الكلّي**
- **الانغماس الجزئي**
- **الانغماس المزدوج**

ج- مستويات الانغماس اللغوي:

- **المستوى المبكر**
- **المستوى المتوسط**
- **المستوى المتقدم**

تعريف الانغماس اللغوي :

" الانغماس اللغوي " أن " يغطس " أو " يغوص" المتعلم كلية في الجو اللغوي للغة المرغوب في تعلمها .

ويعني دخول المتعلم في سياق اجتماعي لا يستعمل تقريبا في تبادلاته اللغوية إلا تلك اللغة الهدف .

مفهوم مصطلح الانغماس اللغوي :

مصطلح "الانغماس اللغوي" هو المصطلح الذي ارتضته الباحثة مقابلا للمصطلح الإنجليزي "Language Immersion" ، الذي ذاع وانتشر استخدامه في كثير من دول العالم في مجالات تعلم وتعليم اللغات الأجنبية(١).

وقد اختار بعض الباحثين مصطلحات أخرى بدلا عن مصطلح "الانغماس اللغوي" فمنهم من استخدم مصطلح "الغمر اللغوي"(٢) ، ومنهم من عبر عنه بـ "الحَمَّام اللغوي"(٣) ، ومنهم من اختار مصطلح "الاندماج اللغوي"(٤) .

---

(١) الانغماس باللغة العربية في الولايات المتحدة الأمريكية، محمود نحلة ، (ص٢٣٦) وما بعدها.

(٢) أصالة الخطاب في اللسانيات الخليلية الحديثة ، د. بشير إبرير ، مجلة العلوم الإنسانية – جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد السابع ، (٤١) .

(٣) المرجع السابق .

(٤) تعليم العربية لغير الناطقين بها في المجتمع المعاصر: اتجاهات جديدة وتطبيقات لازمة ، رشدي طعيمة ، ورقة نشرت ضمن كتاب اللغة العربية إلى أين؟ ، من إصدارات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ١٤٢٦هـ، ومنشورة أيضا على الرابط:
.(https://uqu.edu.sa/page/ar/148352)

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

وبالإضافة لما سبق فقد تَرِدُ مصطلحات أخرى مشابهة وذلك لوجود ترجمات متعددة للكلمة الإنجليزية "immersion" مثل : الغمس أو "الانغماس اللغوي" ، والغطس أو "التغطيس اللغوي" ، و"الغوص اللغوي"، و"التعمق اللغوي" و"الاستغراق اللغوي" ، والتشبع أو "التشرب اللغوي" ، و"التركيز اللغوي" ، والانهماك أو "الاهماك اللغوي" ، و"الإدماج اللغوي"، والاغمار أو "الانغمار اللغوي" .

وكل المصطلحات السابقة ، مع كونها مختلفة ، أرى أنها تختلف اختلاف تنوع لا اختلاف تضاد ، أي إنها تحمل معاني مترادفة أو متشابهة .

وقد آثرت مصطلح "الانغماس اللغوي" على المصطلحات الأخرى التي اختارها بعض الباحثين إذ تراها الأنسب بنية ودلالة .

فمن وجهة نظري أن مصطلح "الانغماس اللغوي" – وهو الأشهر – مناسب فقط عندما ينتقل المتعلم من بيئة لغته الأم إلى بيئة اللغة المستهدفة كما يحصل مثلا عندما ينتقل الطالب العربي إلى بريطانيا بهدف تعلم اللغة الإنجليزية ، أما عندما يتم تعليم اللغة المستهدفة في غير بيئتها الأصلية فإن المصطلح الأنسب هو "الانغماس اللغوي" كما هو سائد في البرنامج التي يطلق عليها: "Language Immersion Programs"

و تتفق مجملها على تعليم اللغة الهدف بعيداً عن اللغة الأم ، في نوع من الانسحاب أو الانقطاع ، و يختلف بعض الشيء في جوهر ذلك الانقطاع، أو الانعزال اللغوي ، فالفرق بين مصطلحي " الغمر " و الانغماس " يكمن في أن الأول يكون الدمج فيه بشكل غير منظم ، و لا يستند إلى تخطيط يراعي الثنائية و التنوع اللغوي ، عكس ما يكون في برنامج الانغماس ، يقول "

فلوريان كولماس " : " هذا الوضع التربوي هو ببساطة تربية الاتجاه السائد (Main stream) من دون تخطيط لإدماج الطلبة الذين لا يتكلمون لغة الأغلبية ، لا يتم الاعتراف باختلافات لغوية بكيفية ظاهرة في المنهاج (Curriculum) بوضع طلبة الاقلية ببساطة في أقسام حيث التكوين ، و الأدوات ، و التقييم يكون بلغة الأغلبية فقط .....

و يختلف الانغماس المبين عن برامج الغمر الموصوفة أعلاه من حيث امتلاكه لتخطيط تربوي ، فالتكوين يكون فقط إلى طلبة الأقلية اللغوية الذين يتعلمون لغة الأغلبية ، مع أداة في لغة الأغلبية المتخصصة بالنسبة إلى متعلمي اللغة ، و مع مدرس يستعمل لغة الأغلبية فقط . (١)

الانغماس اللغوي الذي يطلق عليه أحياناً التدريب اللغوي و هو برنامج يعرض الطالب للغة الجديدة باستخدام اللغة الجديدة وحدها ، و تقدم الدروس لمستوى مناسب للمتعلم ، و يتم اجراء كافة التدريبات بلغة المتعلم .

أما بالنسبة لمصطلح "الحَمّام اللغوي" فقد يكون ترجمة حرفية للمصطلح الفرنسي "Bain linguistique" وهذه الترجمة – من وجهة نظر الباحثة – قاصرة عن توصيل المعنى المراد .

أما مصطلح "الاندماج اللغوي" فقد يفهم منه اندماج فرد أو جماعة مع مجتمع آخر عن طريق تعلم لغته ، وهذا المعنى قد يناسب المهتمين بعلم الاجتماع فقط.

---

(١) فلوريان كولماس ، دليل السوسيولسانيات ، ترجمة خالد الأشهب ، و ماجدولين التهيبي ، مراجعة : ميشال زكريا ، المنظمة العربية للترجمة بيروت ط ١، ٢٠٠٩م – ٨٨١-٨٨٢

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

وبعد بيان سبب اختيار مصطلح "الانغماس اللغوي" وتفضيله عن غيره من المصطلحات المشابهة له نأتي الآن إلى بيان مفهوم هذا المصطلح:

مفهومه في اللغة :

تتفق معظم معاجم اللغة في تعريف مادة " غ م س " أو " غ م ر " على دلالة التغطية ، و الغوص ، و الاطباق ، و ما في ذلك من إشارة إلى التعمق والتغلغل في أعماق الشيء .

" الغين و الميم و السين أصل واحد يدل غَطَّ الشيء ، يقال غمست الثوب و اليد في الماء ، إذا غطسه فيه ، و في الحديث : " إذا استيقظ أحدكم من نومه فلا يغمس يده في الإناء " ، و يمين غموس ، قال قوم : معناه أنها تغمس صاحبها في الإثم " (١) و يورد ابن منظور " غَمَسَه يغمسه غمساً أي مقله فيه ، و قد انغمس فيه و اغتمس ، و المغامسة المماقلة ، و كذلك إذا رمى الرجل نفسه في سطة الحرب أو الخطب ، و في الحديث عن عامر ، قال : يكتحل الصائم و يرتمس ولا يغتمس ، قال : و قال علي بن حجر : الاغتماس أن يطيل اللبث فيه ، الارتماس أن لا يطيل المكث فيه " (٢) . و يذكر الرازي في مختار الصحاح أن معنى الانغماس هو هو الاندماج و الاختلاط و الامتزاج ، فقال : " غمس الشيء في الماء و نحوه غمساً : غمره به ، و يقال : غمس اللقمة في الإدام ، و اليمين الكاذبة في الإثم : أوقعته فيه . (٣) و يأتي بمعنى غمس المرء نفسه " وسط الحرب أو الخطب " (٤)

---

(١) ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، مادة غمس .
(٢) ابن منظور ، لسان العرب ، مادة غمس .
(٣) الرازي مختار الصحاح مادة غمس .
(٤) أنيس إبراهيم و آخرون ، المعجم الوسيط ، مادة غمس .

و في الاصطلاح ورد هذا المصطلح في كتب الدارسين بمسميات متعددة ، و تراجم مختلفة ، نذكر منها " الانغماس اللغوي " و " الحمام اللغوي " و " محمية التعليم "..... إلخ ، و اختير المصطلح الأول لكونه الأقرب للمعنى اللغوي الوارد في المعاجم اللغوية العربية .

ويعرف قاموس "مريم ويبستر" "الانغماس اللغوي" بأنه : (طريقة لتعلم لغة أجنبية بأن تدرس دراسة تامة بتلك اللغة)[١] ، و أرى أن هذا التعريف غير دقيق حيث ينطبق على طرق عديدة أخرى من طرق تعليم اللغات الأجنبية . إذ إن جل الطرق الحديثة تؤكد استخدام اللغة المستهدفة فقط في أثناء تدريسها، في حين أن الانغماس اللغوي يتجاوز استخدام اللغة المستهدفة في تدريسها فقط، إلى استخدامها في تدريس المواد الأخرى أيضا.

ويعرف الانغماس اللغوي بأنه منهجية لتعليم المواد التي دأب التعليم التقليدي على تقديمها باللغة الأم بواسطة اللغة المستهدفة مباشرة[٢] .

ويعرفه بعض الباحثين بأنه :"مدخل لتعليم اللغة ، حيث تستخدم اللغة الثانية وسيلة لتدريس محتوى المواد الدراسية . ويهدف إلى جعل الدارسين يتقنون استخدام اللغة الثانية بطريقة وظيفية"[٣] .

---

(1) http://www.merriam-webster.com/dictionary/immersion.

(2) The Language Immersion Concept، Michael Berthold، Babel (25/2)، (1990)، (p. 30-35).

(3) One-way، two-way، and indigenous immersion: A call for cross-fertilization. In T. W. Fortune and D. J. Tedick (Eds.)، Pathways to multilingualism: Evolving perspectives on immersion education، Fortune، T. W.، & Tedick، D. J.،Multilingual Matters، Ltd.(2008).(p. 5).

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

ويمكن تعريف الانغماس اللغوي بأنه : استعمال اللغة الثانية في تدريس المواد المتنوعة بالإضافة للمواد اللغوية ، بنسبة لا تقل عن (٥٠٪) من العام الدراسي[١] .

أما تعريف أستاذ: محمود نحلة للانغماس اللغوي : (أن انغماس الطلاب في اللغة التي يريدون تعلمها انغماسا تاما بحيث تحيط بهم من كل جانب فلا يسمعون غيرها ولا يستعملون غيرها في كل أمورهم التعليمية وغير التعليمية داخل الصف وخارجه)[٢] . فهذا التعريف ينطبق على الانغماس التام باللغة المستهدفة ، وهو المناسب للانغماس اللغوي المطبق في عينة البحث – البرنامج الصيفي بجامعة بنسلفانيا في الولايات المتحدة الأمريكية – .

أسس الانغماس :

ويستوجب الانغماس اللغوي بيئة تستخدم اللغة المستهدفة لغة للحياة اليومية ، ليس لتعلم مهارات التكلم والقراءة والكتابة الخاصة بها فحسب ، ولكن كذلك لاكتساب محتوى معرفي مثل الرياضيات والأحياء والتربية والفن والرياضة والعلوم الاجتماعية[٣] . وبهذا تصبح اللغة المستهدفة وسيلة إيصال وتدريس وتعلم وتداول في بقية المواد في الوقت ذاته[٤] .

---

(1)Learning Through Two Languages: studies of immersion and bilingual education، Genesee F.، Newbury House Publishers ،(1987). (p.1)

(٢) آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر ، محمود نحلة ، (ص٣٢١) .

(3) French Immersion in Canada: A critical evaluation of current findings and proposals for an improvement of teaching methods، leading to greater effectiveness in L2 teaching، Mühle، E.، GRIN، (2001). (p. 1–29).

(4) Life in Language Immersion Classrooms ، Elizabeth B Bernhardt، (p. 1).

ولهذا السبب ، فإن التركيز في الانغماس اللغوي يقع بالدرجة الأولى على فهم المحتوى (المعنى) المراد تبليغه والتعبير عنه ، وليس على اللغة (المبنى) التي يصدر بها ذلك المضمون[١].

المقصود إذن أن يتعلم الطالب اللغة المستهدفة وهو مُستَغْرِق في دراسة شيء آخر[٢] . أي أن يتعلم الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة عبر إحاطته باللغة المستهدفة أداةً للتفاعل والتدريس[٣] .

ومن خلال ما سبق عرضه حول مفهوم "الانغماس اللغوي" خلصت الباحثة إلى النقاط التالية :

- لحظت أن مصطلح "الانغماس اللغوي" - بمرادفاته السالفة الذكر - لا يكاد يذكر لدى العرب المتخصصين في علم اللغة التطبيقي والمهتمين بتعليم اللغات لغير الناطقين بها . ولا أنكر هنا أن الانغماس اللغوي مطبق عمليا في كثير من البلدان العربية -وقد ذكر نماذج لذلك في مبحث تطبيقات الانغماس اللغوي- ، إلا أنه يكاد يكون غائباً من الناحية النظرية كمصطلح مهم ذاع وانتشر عالمياً وينتظر مزيدا من البحث والدراسة والتأصيل عربياً.

- وقد فضلت مصطلح "الانغماس اللغوي" على غيره من المصطلحات الواردة ، ومن أشهرها مصطلح "الغمر اللغوي" ؛ إذ أرى أن المصطلحين

---

(1) The Input Hypothesis: Issues and Implications، Steven Krashen، London: Longman، (1985). (p.17).

(2)Early French Immersion: How has the original Canadian model stood the test of time?، Wesche، M. B.، In Burmeister et al. (Eds). An Integrated View of Language Development. Papers in Honor of Henning Wode، Wissenschaftlicher Verlag Trier، (2002). (p. 357-379).

(3) Edspeak: A Glossary of Education Terms، Phrases، Buzzwords، and Jargon، Diane Ravitch، Alexandria USA. ASCD، (2007). (p.118).

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

وجهان لعملة واحدة ، أي يقومان على نفس الفلسفة والأسس ، ويهدفان إلى النتيجة نفسها (تعلم واكتساب اللغة المستهدفة بسرعة ودقة) ، وأن الفرق بينهما يكمن في مكان التعلم فقط. وليس بدعا من القول التفريق بين المصطلحات على أساس اختلاف مكان تعلم اللغة المستهدفة . فمن المعروف في ميدان علم اللغة التطبيقي أن هناك من يفرق بين مصطلح "اللغة الثانية" ومصطلح "اللغة الأجنبية" ، وذلك بسبب اختلاف مكان تعلم اللغة المستهدفة . ولذلك رأت الباحثة أن الانغماس يتم عن طريق "انغماس" المتعلم باللغة المستهدفة في بيئة لغته الأم (مثاله : طالب أمريكي يتعلم اللغة العربية في الولايات المتحدة الأمريكية) . أما الانغماس – وهو الأقدم والأشهر والأكثر رواجا – فيتم عن طريق "انغماس" المتعلم في بيئة اللغة المستهدفة (مثاله : طالب أمريكي يتعلم اللغة العربية في المملكة العربية السعودية) . ولا مُشاحّة في الاصطلاح ، فليس المهم هنا تفضيل مصطلح على آخر . إنما أرادت الباحثة أن يؤكد أهمية التفريق بين تعلم اللغة المستهدفة في بيئتها الحقيقية – وهو المعروف منذ القدم – ، وبين تعلمها في غير بيئتها الطبيعية –وهو المطبق في كل ما يطلق عليه "language immersion"–. ولم تقف الباحثة – خلال بحثها – على أي برنامج أطلق عليه مصطلح "language immersion " وهو مخصص لتعليم اللغة المستهدفة في بيئتها الحقيقية. فلم تقف مثلا على برنامج للانغماس باللغة الإنجليزية في الولايات المتحدة الأمريكية أو في بريطانيا، ولم تقرأ عن برنامج للانغماس بالفرنسية داخل فرنسا . وكل ما اطلعت عليه الباحثة حول الانغماس اللغوي يتحدث عن الانغماس باللغة المستهدفة في غير بيئتها الحقيقية . وتؤكد الباحثة هنا كلمة "الحقيقية" ، إذ يمكن أن يتم الانغماس

اللغوي في بيئة "مصطنعة" مشابهة لبيئة اللغة الحقيقية . كما يحصل عادة في برنامج الانغماس التام ، ومن ذلك ما هو مطبق في عينة البحث .

– مع ما سبق بيانه ترى الباحثة جواز إطلاق مصطلح الانغماس "immersion" على تعليم لهجة ما داخل بيئة لغتها ، بشرط ألَّا يتم ذلك داخل بيئة اللهجة ذاتها . فمثلا يمكن أن نطلق مصطلح "الانغماس" على تعليم اللهجة المصرية في أي دولة عربية عدا مصر . كما يمكن لنا تطبيق برنامج "للانغماس بالعربية الفصحى" داخل دولة عربية ، لا تمثل الفصحى فيها لغة سائدة –وهذا هو واقع الفصحى– .

خصائص الانغماس اللغوي :

– من لوازم الانغماس الإحاطة والحجب ، والتركيز والتكثيف ، والتشبع والتشرب . فالانغماس اللغوي يستلزم أن "تحيط" اللغة المستهدفة بالمتعلم من كل جانب "فتحجبه" وتمنعه عن استعمال غيرها من اللغات . وفي الانغماس اللغوي يتم "التركيز" على اللغة المستهدفة "وتكثيف" استخدامها مما يؤدي إلى تعلمها بسرعة فائقة وبأكبر قدر ممكن . ومن خلال الانغماس اللغوي "يتشبع" المتعلم باللغة المستهدفة حتى "يتشربها" كما يكتسب الطفل لغته الأم .

– خلصت الباحثة إلى أن الانغماس اللغوي يمثل "منهجية" وليس "طريقة" . أي إنه يمثل منهجية تتبع بهدف تعليم لغة ثانية ، ولا يمثل طريقة تدريس جديدة في تعليم اللغات الأجنبية . فعند إتباع منهجية الانغماس اللغوي قد تطبق أي طريقة من الطرق المعروفة داخل الغرفة الدراسية.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

– الانغماس اللغوي يتجاوز المنهجية التقليدية التي تحصر تعليم اللغة المستهدفة في مقررات لغوية محددة فقط . فمن خلاله يتم اكتساب اللغة المستهدفة عن طريق استخدامها وسيلة وحيدة لتعلم المقررات الأخرى ، وكذلك عن طريق ممارستها وسيلة وحيدة للتواصل والتفاعل مع البيئة التعليمية بجميع جوانبها ، هذا بالإضافة إلى تعلمها بمنزلة مقررات لغوية أيضاً .

– وقد خلصت إلى أن الانغماس اللغوي لا يسمى بذلك حتى يتوفر فيه شرطان :

١– أن يتم تدريس ما لا يقل عن (٥٠٪) من المواد المتنوعة بواسطة اللغة المستهدفة .

٢– أن يكون ذلك في غير مكان اللغة المستهدفة .

التعليم المهاري للغة في ضوء الانغماس اللغوي.

تأصيله :

وقد انتبه العرب قديماً لهذا المصطلح حيث كانوا يرسلون صبيانهم للبوادي العربية الفصيحة طلباً لسلامة اللغة و الفصاحة ، كما فعل مع البني – صلى الله عليه و سلم – حيث أرسل إلى مراضع قبيلة بني سعد، قال: أنا أفصح العرب بيد أني من قريش ، و إني نشأت في بني سعد بن بكر"[١]

(١) ينظر : الزركشي ، اللآلي المنثورة المنثورة في الأحاديث المشهورة المعروف بالتذكرة في الأحاديث المشتهرة ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٥م ٣٥ / السيوطي ، الدرر ، الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة ، تحقيق : محمد بن لطفي الصباع عمادة شؤون المكتبات، جامعة سعود الرياض ، د . ط ، د ت ٥٦ .

ويظهر أنه المنهج التعليمي اللغوي هو أشكال الانغماس اللغوي وأنواعه:

أشكاله.

النموذج المستند للموضوع.

نموذج المحمية.

النموذج المساعد أو الارتباطي.

يعتمد على محكات أساسية هي المشافهة و الاستماع المباشر للناطقين الأصليين بالعربية الفصحي ، و الفرد إذا وضع في بيئة كهذه سيضطره الأمر إلى نوع من العدول اللساني ، من اللغة الأولى إلى اللغة الثانية ، وهذا من صميم ما ينبي عليه برنامج الانغماس اللغوي في الوقت الحاضر ، إما من خلال توفير بيئة مصطنعة ، أو التعريض المباشر للمتعلم في بيئة اللغة الأصلية .

و قال ابن خلدون : " وجه التعليم لمن يبتغي هذه الملكة و يروم تحصيلها أن يأخذ نفسه بحفظ كلامهم القديم الجاري على أساليبهم من القرآن و الحديث و كلام السلف و مخاطبات فحول العرب في أشعارهم و أسجاعهم ، و كلمات المولدين أيضاً في سائر فنونهم حتى يتنزل لكثرة حفظه لكلامهم من المنظوم و المنثور منزلة من نشأ بينهم و لقن العبارة عن المقاصد منهم ، ثم يتصرف بعد ذلك في التعبير عما في ضميره على حسب عباراتهم و تأليف كلماتهم ، و ما وعاه و حفظه من أساليبهم وترتيب

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

ألفاظهم ، فيحصل له هذه الملكة بهذا الحفظ و الاستعمال ، و تزداد بكثرتها رسوخاً و قوة " (١)

كما يقوم الانغماس اللغوي على مفهومين أساسيين :

-مفهوم البيئة اللغوية و الكفاءة التواصلية ، و لجعل المتعلم يتقن لغة ما يجب أن توفر له البيئة اللغوية السليمة لممارستها و هو يقوم بأنشطته المعتادة ، و هو جوهر الانغماس اللغوي .

-و يرتبط مفهوم الانغماس بتدريس اللغات بالممارسة التربوية التي تقتضي استعمال اللغة العربية الفصحى في التواصل اليومي ، و في جميع الأنشطة التعليمية و التعلمية ، سواء أكانت صفية أو مندمجة ، حتى يتاح للمتعلم فرصة استبطان النسق الفصيح ، و اكتساب ملكة التعبير الصحيح بسلاسة و يسر ، و التواصل الوظيفي بلغة عربية سليمة و دالة .

وذلك أن اللغة العربية يتم تعلمها و توظيفها باعتبارها هدفاً في حد ذاتها ، و أداة بالنسبة لمواد دراسية أخرى ...

إلا أن هذا الشرط يتطلب وجود شركاء قريبين في البيت و الحي و المدرسة ، و هو شرط صعب التحقيق لأن الواقع اللغوي في بلادنا يقول : أن اللغة العربية هي اللغة العربية في البلاد بعد العامية ، (دون الدخول في نقاش) مدى اعتبار النسق الدارج لغة أم لا ، و لكننا نتحدث عن الممارسة الكلامية اليومية في البيت و الشارع ، بل حتى في المؤسسات التعليمية .

---

(١) ابن خلدون : تاريخ ابن خلدون ، مراجعة : سهيل زكار ، دار الفكر بيروت لبنان ، د.ط ٢٠٠٠م ص ٧٧١-٧٧٢

ويمكن أن يقال أن الانغماس اللغوي يتضمن النظريات التالية :

١- التكرار فهو مهم في اكتساب اللغة و فهم تراكيبها و مفرداتها ، و في مواقف حيوية ، و أنت ينبي على الفهم و الإدراك للعلاقات و النتائج إلا يصبح من دون فهم كمهارة آلية لا تساعد صاحبها على مواجهة المواقف الجديدة .

٢- البيئة الصالحة : لتعلم لغة ما ، هي البيئة الطبيعية أي الاختلاط بأصحاب تلك اللغة الفصيحة حتى يستقيم اللسان ، فالاختلاط بالأعاجم يفسد اللغة ، لذلك اشترط ابن خلدون أخذ اللغة بالاعتماد على التراث اللغوي و الاختلاط بأهل اللغة ، و كان يقصد العرب الفصحاء .

٣- وجوب التقليد و الاقتباس في بدايات تعلم اللغة ، ثم تأتي مرحلة الاعتماد على ما وعاه و حفظه و استعماله في مواقف جديدة .

و قد حدد كوان (١٩٩٧م) عدة معايير لإعداد برنامج للانغماس اللغوي الفعال و هي كالآتي :

١- أن تكون اللغة الوسيطة للبرنامج لغة ثانية، و لا يسمح باستخدام اللغة الأم .

٢- أن يتعلم اللغة الثانية خلال التواصل الحقيقي الطبيعي .

٣- أن تكون فعاليات البرنامج متنوعة بحيث يدور معظمها في الميدان أو خارج الصف .

٤- أن تهتم فعاليات البرنامج بالمهارات اللغوية .

٥- أن يحدد البرنامج أوقات خاصة للقراءة .

٦- أن يكون التقييم متكرر أو منظماً .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

أنواع الانغماس اللغوي :

من خلال البحث حول مفهوم الانغماس اللغوي أبين وجود تعريفات مختلفة لمصطلح الانغماس اللغوي . وترى الباحثة أن هذا الاختلاف هو اختلاف تنوع لا اختلاف تضاد ، أي إن جل التعريفات التي اطلعت عليها الباحثة تكاد تجمع على أساس واحد ألا وهو : استخدام اللغة المستهدفة في تدريس المقررات والمواد الأخرى – غير اللغوية – ، ثم تختلف بعد ذلك في جزئيات بسيطة .

وقد عزت تنوع تعدد تعريفات الانغماس اللغوي إلى تنوع أنماطه ، فلكل نمط تعريفه الذي يناسبه وينطبق عليه .

ولمزيد بيان حول مفهوم الانغماس اللغوي فقد رأت الباحثة أن تستعرض هنا بعض أنماط الانغماس اللغوي ومن أشهرها :

أولاً: من حيث شموليته : (جزئي – كلي – تام)

- **انغماس جزئي**[١] :

(يتم من خلاله تدريس عدد من المواد المقررة – غير اللغوية – باللغة المستهدفة) وقد اشترط بعض الباحثين ألَّا تقل نسبة هذه المواد عن خمسين بالمائة من مجموع ما يدرسه الطالب ، وإلا لا يعد انغماسا[٢] .

---

(1) Learning Through Two Languages، Genesee F. (p. 20)

(٢) المرجع السابق ، (ص١).

- **انغماس كلي**[١] :

(يتم من خلاله تدريس جميع المواد المقررة باللغة المستهدفة).

وعادة يكتفي الباحثون بهذين القسمين فقط ، لذلك رأت الباحثة أنه لا بد من إضافة قسم ثالث لما لحظته من فرق كبير يميزه عن القسم الثـــاني ، وسمَّته:

- **انغماس تام** :

(لا يكتفى فيه باستخدام اللغة المستهدفة في جميع المقررات الدراسية فقط ، بل يتعدى ذلك لانغماس المتعلم تمامـــا ، حتـــى بعـــد انتهـــاء يومـــه الدراسي، فيشمل جميع أوقاته بما فيها طعامه وهواياته وجميع ممارســـاته اليومية بل قد يمتد إلى وقت راحته ونومه أيضا) ومثاله ما يعرف بالقريـــة اللغوية ، وهو المعمول به في عينة البحث .

مستويات الانغماس اللغوي:[٢]

- **انغماس مبكر** :

يبدأ من عمر يقترب من (٦) سنوات (المرحلة الابتدائية تقريبا) .

- **انغماس متوسط** :

يبدأ من عمر يقترب من (١٠) سنوات (المرحلة المتوسطة تقريبا).

---

(١) المرجع السابق ، (ص٢٠) .

(٢) Colin ،Encyclopedia of Bilingualism and Bilingual Education
Baker & Sylvia Jones، Multilingual Matters، (1998). (p. 496)

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

- **انغماس متأخر** :

يبدأ من عمر يقترب من (١٤) سنة (المرحلة الثانوية تقريبا) .

ويضيف بعض الباحثين قسما رابعا وهو :

- **انغماس للراشدين** :

يبدأ من عمر يقترب من (١٨) سنة (المرحلة الجامعية وما فوقها).

وثمة تقسيمات أخرى لأنماط الانغماس اللغوي اكتفت الباحثة بالإشارة إليها دون الخوض في تفاصيلها ، إما لعدم اشتهارها أو لبعدها عما هو معمول به في عينة البحث.

فمن الباحثين من يقسمه من حيث اللغة إلى (انغماس أحادي اللغة– انغماس ثنائي اللغة)[١] ، ومنهم من يقسمه من حيث الهدف من الانغماس ، إلى غير ذلك من أنماط الانغماس .

وتعزو الباحثة تنوع أنماط الانغماس اللغوي إلى عدة عوامل منها :

- اختلاف التخطيط اللغوي من بلد إلى آخر .
- اختلاف سياسات التعليم من بلد إلى آخر .
- اختلاف المتعلمين وتنوع دوافعهم .
- مدى توافر الإمكانات المادية للجهات التعليمية .
- مدى توافر المعلمين المتقنين للغة المستهدفة في جميع التخصصات.

---

(١) Colin Baker & ،Bilingual Education: An Introductory Reader
(2007). (p.6–7).، Multilingual Matters،Ofelia García

خاتمة

ارتبط مفهوم الانغماس بتدريس اللغات، ويقصد به الممارسة التربوية التي تقتضي استعمال اللغة العربية الفصحى في التواصل اليومي، وفي جميع الأنشطة التعليمية التعلمية، سواء أكانت صفية أو مندمجة، حتى تتاح للمتعلم فرصة استبطان النسق الفصيح، واكتساب ملكة التعبير بسلاسة ويسر، والتواصل الوظيفي بلغة عربية سليمة ودالة، ذلك أن اللغة العربية يتم تعلمها وتوظيفها باعتبارها هدفا في حد ذاتها، وأداة بالنسبة لمواد دراسية أخرى ..إلا أن هذا الشرط يتطلب وجود شركاء قارين في البيت والحي والمؤسسة،، لكننا نتحدث عن الممارسة الكلامية اليومية في البيت و الشارع، بل حتى في المؤسسات التعليمية ، والتعلم بالانغماس هو إجراء تعليمي لضمان التمكن من المهارات اللغوية المتوقعة.

أهم النتائج:

١- و قد انتبه العرب قديماً لهذا المصطلح حيث كانوا يرسلون صبيانهم للبوادي العربية الفصيحة طلباً لسلامة اللغة و الفصاحة ، كما فعل مع البني – صلى الله عليه و سلم – حيث أرسل إلى مراضع قبيلة بني سعد ، قال : أنا أفصح العرب بيد أني من قريش ، و إني نشأت في بني سعد بن بكر حاجة المسلمين الماسة في هذا العصر إلى العديد من البرنامج التي تساهم في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

٢- و يهدف مشروع الانغماس إلى تحبيب العربية للمتعلم، عن طريق احتذاء تلك المناويل الأساس بالممارسة قبل فهم قواعدها، و كيف يكون المتعلم مبتكراً لسلوكيات لغوية دون معرفة النحو الذي يأتي متأخراً، بل سيصبح ناطقاً مثالياً على غرار ما يقوله تشومسكي.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

٣- أن أول بروز لمصطلح "الانغماس اللغوي" كان في كندا خلال الستينيات الميلادية من القرن الماضي . حيث تم استخدامه لوصف البرامج المبتكرة التي استخدمت فيها اللغة الفرنسية لغة لتدريس طلاب المرحلة الابتدائية الذين كانت الإنجليزية هي لغتهم الأم .

٤- إن من يبتغي هذه الملكة و يروم تحصيلها أن يأخذ نفسه بحفظ كلامهم القديم الجاري على أساليبهم من القرآن و الحديث و كلام السلف و مخاطبات فحول العرب في أشعارهم و أسجاعهم ، و كلمات المولدين أيضاً في سائر فنونهم حتى يتنزل لكثرة حفظه لكلامهم من المنظوم و المنثور منزلة من نشأ بينهم و لقن العبارة عن المقاصد منهم ، ثم يتصرف بعد ذلك في التعبير عما في ضميره على حسب عباراتهم و تأليف كلماتهم ، و ما وعاه و حفظه من أساليبهم و ترتيب ألفاظهم ، فيحصل له هذه الملكة بهذا الحفظ و الاستعمال ، و تزداد بكثرتها رسوخاً و قوة .

٥- من لوازم الانغماس الإحاطة والحجب ، والتركيز والتكثيف ، والتشبع والتشرب . فالانغماس اللغوي يستلزم أن "تحيط" اللغة المستهدفة بالمتعلم من كل جانب "فتحجبه" وتمنعه عن استعمال غيرها من اللغات .

ومن أبرز توصيات هذا البحث:

العمل على زيادة برنامج الانغماس التام باللغة العربية، والمساهمة في تطبيقها في البلدان العربية وغير العربية، وأن تنشأ معاهد تعليم اللغة العربية بداخلها قرى لغوية تعقد فيها برنامج مكثفة يتم من خلالها تعلم اللغة العربية بسرعة وطلاقة.

المراجع

١- السنن الكبرى، أبوبكر البيهقي، (١٨/٢)، باب وجوب تعلم ما تجزئ به الصلاة. دار الكتب العلمية (١٤٢٤).
٢- علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، عبده الراجحي دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٥.
٦-آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر ، محمود نحلة ، دار المعرفة الجديدة ، ٢٠٠٢م.
٧- البحث العلمي، عبدالعزيز الربيعة ، مكتبة العبيكان، ١٤٣١هـ.
٨- معجم اللغة العربية المعاصرة ، أحمد مختار عمر ، عالم الكتب ، ١٤٢٩هـ.
٩- المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، مكتبة الشروق الدولية ، ١٤٢٥هـ.
١٠- معجم مقاييس اللغة ،ابن فارس ، مادة غمس .
١١- لسان العرب ،ابن منظور ، مادة غمس .
١٢- مختار الصحاح ،الرازي ، مادة غمس .
١٣- المعجم الوسيط ، أنيس إبراهيم و آخرون ، مادة غمس .
١٥- آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر ، محمود نحلة .
١٦- معجم اللغة العربية المعاصرة ، أحمد مختار عمر .
١٧- معجم الغني الزاهر ، عبدالغني أبو العزم ، شركة صخر ، ٢٠٠١.
١٨- القاموس المحيط ، مجد الدين الفيروز آبادي ، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٦هـ.
١٩- معجم اللغة العربية المعاصرة ، أحمد مختار عمر .
٢٢- تعليمية اللغة العربية و تدريسها، عدار، الزهرة ، (٢٠١٧) الإسكندرية، المكتب العربي الحديث.
٢٣- الانغماس اللغوي وأثره في تعليمية – اللغات ، دراسة لسانية، مناع، آمنة و بن يحي، يحي (٢٠١٦) مجلة الواحات للبحوث والدراسات .١٠٦٥-١٠٤٨
٢٤- "مشكلات وإضاءات مؤتمر ،" اسطنبول الدولي الثاني :تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها-إضاءات ومعالم، مؤسسة اسطنبول للتعليم ،الشيخ، محمد عبد ف (أبو الرؤوس اختبار الكفاءة في اللغة العربية للناطقين بغيرها بين العالمية والمحلية.٨-٢٠١٦/١٠/٩ والأبحاث،

٢٥- دور الانغماس اللغوي في تعليم اللغة ، العربية للناطقين بلغات أخرى المؤتمر الدولي للدراسا ت العربية والحضارة الإسلامية ،(iCasic) كوالالمبور، ماليزيا أبو (الروس عادل) ٤-٥/٣/.٢٠١٤

٣٠- الانغماس باللغة العربية في الولايات المتحدة الأمريكية، محمود نحلة.

٣١- أصالة الخطاب في اللسانيات الخليلية الحديثة ، د. بشير إبرير ، مجلة العلوم الإنسانية -جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد السابع .

٣٢- تعليم العربية لغير الناطقين بها في المجتمع المعاصر: اتجاهات جديدة وتطبيقات لازمة ، رشدي طعيمة ، ورقة نشرت ضمن كتاب اللغة العربية إلى أين؟ ، من إصدارات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ١٤٢٦هـ، ومنشورة أيضا على الرابط: (https://uqu.edu.sa/page/ar/148352).

٣٣- فلوريان كولماس ، دليل السوسيولسانيات ، ترجمة خالد الأشهب ، و ماجدولين التهيبي ، مراجعة : ميشال زكريا ، المنظمة العربية للترجمة بيروت ط ١، ٢٠٠٩م – ٨٨١-٨٨٢

٣٤- أنيس إبراهيم و آخرون ، المعجم الوسيط ، مادة غمس .

٣٩- آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر ، محمود نحلة .

٤٥- الزركشي ، اللآلي المنثورة في الأحاديث المشهورة المعروف بالتذكرة في الأحاديث المشتهرة ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٥م ٣٥ / السيوطي ، الدرر ، الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة ، تحقيق : محمد بن لطفي الصباع عمادة شؤون المكتبات ، جامعة سعود الرياض ، د . ط ، د ت ٥٦ .

٤٦- ابن خلدون : تاريخ ابن خلدون ، مراجعة : سهيل زكار ، دار الفكر بيروت لبنان ، د.ط ٢٠٠٠م ص ٧٧١-٧٧٢

المراجع الأجنبية:

- The Handbook of Language Teaching، Michael H. Long & Catherine J. Doughty، Wiley-Blackwell، (2009). (p. 162).

ومثال ذلك دراسة بعنوان:

- The bilingual school: A Study of Bilingualism in South Africa، Malherbe E.G.، Green، (1946).
- Directory of foreign language immersion programs in U.S.

- **Akram، M. & Ghani، M. (2013). Gender and language http://www.merriam-webster.com/dictionary/immersion**
- **http://www.merriam-webster.com/dictionary/immersion.**
- **The Language Immersion Concept، Michael Berthold، Babel (25/2)، (1990)، (p. 30-35).**
- **One-way، two-way، and indigenous immersion: A call for cros-fertilization. In T. W. Fortune and D. J. Tedick (Eds.)، Pathways to multilingualism: Evolving perspectives on immersion education، Fortune، T. W.، & Tedick، D. J، Multilingual Matters، Ltd. (2008). (p. 5).**
- **Learning Through Two Languages: studies of immersion and bilingual education، Genesee F.، Newbury House Publishers، (1987). (p.1)**
- **French Immersion in Canada: A critical evaluation of current findings and proposals for an improvement of teaching methods، leading to greater effectiveness in L2 teaching، Mühle، E.، GRIN، (2001). (p. 1-29).**
- **Life in Language Immersion Classrooms ، Elizabeth B. Bernhardt، (p. 1).**
- **The Input Hypothesis: Issues and Implications، Steven Krashen، London: Longman، (1985). (p.17).**
- **Early French Immersion: How has the original Canadian model stood the test of time?، Wesche، M. B.، In Burmeister et al. (Eds). An Integrated View of Language Development. Papers in Honor of Henning Wode، Wissenschaftlicher Verlag Trier، (2002). (p. 357-379).**
- **Edspeak: A Glossary of Education Terms، Phrases، Buzzwords، and Jargon، Diane Ravitch، Alexandria USA. ASCD، (2007). (p.118).**

عرض موجز لحضور اللغة العربية ومكانتها في اليونسكو على:

- **http://unesdoc.unesco.org/images/0021/002191/219174A.pdf**

- موقع الأمم المتحدة على شبكة المعلومات الدولية: (http://www.un.org/ar/)
- −Directory of foreign language immersion programs in U.S. schools، Center for Applied Linguistics، (2011). Available at: (http://webapp.cal.org/Immersion/)
- Learning Through Two Languages، Genesee F. (p. 20)
- Encyclopedia of Bilingualism and Bilingual Education، Colin Baker & Sylvia Jones، Multilingual Matters، (1998). (p. 496)
- Bilingual Education: An Introductory Reader، Colin Baker & Ofelia García، Multilingual Matters، (2007). (p.6-7).
- learning motivation Academic Research International Journal، 4 (2)، PP 536-540.
- −Milliman، B. (2010). Key components in a successful Arabic Immersion program fo(high school: a case study. unpublished master dissertation. University of Texas. US
- −Rugasken، K. & Harris، J. (2009). English Camp: A Language Immersion Program in Thailand. The Learning Assistance Review (TLAR)، 14 (2)، PP 43-51
- −Khazal، E. (2010). Using Dictation to Improve Language Proficiency. Journal of the Faculty of Arts of Baghdad– Iraq، (93

فهرس الموضوعات

م	الموضـــــوع	الصفحة
١-	ملخص	٧١٢٦
٢-	Abstract	٧١٢٨
٣-	المقدمة	٧١٣٠
٤-	الفصل الأول :	٧١٣٥
٥-	مشكلة البحث وأبعادها	٧١٣٦
٦-	أسئلة البحث	٧١٣٦
٧-	أهمية البحث	٧١٣٨
٨-	أسباب اختيار موضوع البحث	٧١٣٩
٩-	حدود البحث	٧١٤٠
١٠-	مجتمع البحث وعينته	٧١٤٠
١١-	منهج البحث	٧١٤٠
١٢-	إجراءات البحث	٧١٤١
١٣-	مصطلحات البحث	٧١٤٢
١٤-	الفصل الثاني:	٧١٥٨
١٥-	تعريف الانغماس اللغوي	٧١٥٩
١٦-	خصائص الانغماس اللغوي	٧١٥٩
١٧-	التعليم المهاري للغة في ضوء الانغماس اللغوي	٧١٦٨
١٨-	المراجع	٧١٧٧
١٩-	فهرس الموضوعات	٧١٨١

تم بحمد الله